

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات - قسم اللغة العربية

الخطاب القصصي في القرآن الكريم:

دراسة تطبيقية في سورة يوسف

Narration Discourse in the Holly Quran

: An Applied Study on Surat Yousif

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

(تخصص أدب ونقد)

إشراف الدكتور:

هاشم ميرغني الحاج

إعداد الطالبة:

مها حسبو محمد الحاج

العام ٢٠٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ

صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾

الإسراء: ٨٠

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى

- روح الغالي التي فارقتنا باكراً.....والذي
- الشمعة التي احترقت لنرى خطواتنا على
ضوئها.....والذي
- قرة عيني.....والذي
- رفيق دربي.....زوجي
- أحبائي وهم بعض مني.....إخوتي

الشكر والعرفان

الحمد لله القائل في محكم تنزيله ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (إبراهيم: ٧) والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبدالله، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:

أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل لأستاذي الفاضل الذي ما بذل علي بالنصح والإرشاد والتوجيه، إلى أن رأيت هذه الدراسة النور، الدكتور هاشم ميرغني الحاج.

والشكر موصول إلى أسرة المكتبة العريقة الزاخرة بالمصادر والمراجع التي وجدنا من موظفيها كل الاحترام والتقدير مكتبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، والتي وجدنا فيها من كنوز العلم والمعرفة ما أعاننا كثيراً في البحث والتحصيل، والشكر أجزله لكل من قدم لنا النصح والمشورة، والشكر والتقدير لكل من مد لي يداً وساعدني ولو بالقليل في هذه الدراسة.

الباحثة

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة الخطاب القصصي في القرآن الكريم بالتطبيق على سورة يوسف، في البدء عرفت الدراسة مصطلحي هذا البحث تعريفاً لغوياً واصطلاحياً.

والمصطلحان هما القص والخطاب.

وقد عرف البحث القصة عامة وعناصرها ثم تحدثت عن القص القرآني: سماته وأغراضه، وخصائصه، ومكانة القصة في القرآن الكريم، وطبيعة القص القرآني بُغية التفريق بينه وبين قص البشر، فالقصص القرآني جاء لهدف بعينه وقد تحدى القص على مر العصور والأزمنة بأنه أحسن القصص لأنه منزل من خالق الناس إلى خير الناس.

تحدثت الدراسة عن طريقة عرض القصة القرآنية وعرضت لها بعض النماذج.

ثم قامت بالتطبيق على هذه السورة العظيمة سورة يوسف التي حكى قصة هذا النبي الكريم الذي جاءت السورة باسمه وطبقت عليها جميع عناصر القصة، واتضح من خلال هذه الدراسة أن سورة يوسف احتوت على جميع عناصر الخطاب القصصي.

Abstract

This study tackles the Narration course in the Holy Quran with reference to (Surat Yousif) .The study defines the terms narration and discourse. It also shows what a story is and the different elements of a story.

The study also has shown the features of narration in the Holy Quran and what is behind narration in Quran to differentiate between narration in the Holy Quran and fiction.

Narration in the Holy Quran represents a challenge to each and every narration that man has ever known in the long history of all man kind; because it has been sent from Allah the Creator his worshipers. This study has shown the way in which the Holy Quran presents the narration with reference to (surat Yousuf) which tells the story of the prophet Yousuf peace be upon him. The application of the different elements of narration on 'Surat Yousuf' proves that it includes all of the components, features and elements of narration.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

تعد القصة إحدى الوسائل التربوية والتعليمية تشويقاً لتمثيل وتعليم مواضيع وأفكار شتى، والقصة رافقت الإنسان منذ خلقه لأن الله سبحانه وتعالى قصّ علينا قصة أبينا آدم وكيف فتنه إبليس، ويرى البعض أن القصة تمثل تاريخ الأمم السابقة، والقرآن الكريم قص علينا أخبار الأنبياء وأحوالهم وشعوبهم.

والقصة حظيت بمكانة كبيرة في القرآن، فنجد أن كلمة قصة وردت سبعاً وعشرين مرة في القرآن، وأنها أحسن القصص ونبأ الحق تفريقاً لها عن أساطير بني إسرائيل كما خصصت سورة باسم القصص.

وقد انتهج القرآن الكريم نهج سرد وحوار ومثل في مواطن عدة كآية من آيات إعجازه، وذلك بسرد أخبار الماضيين من الأمم والأنبياء والرسول إظهاراً لنبوة النبي (صلى الله عليه وسلم) وليكون ذلك أسوة وقدوة أو لتحقيق غاية معينة كنشر حكمة أو تعليم فضيلة، ولهذه المكانة للقصة في القرآن اختارت الباحثة جزءاً من هذا المعين العذب مجالاً للبحث والدراسة وهي سورة يوسف التي خصصت بأكملها لقص حياة ذلك النبي العظيم عليه السلام، وكذلك لأن الباحثة لاحظت إن البحوث التي تتناول الإعجاز القرآني في مجال القصة نادرة في المكتبة الأكاديمية، إذ تناول الباحثون الإعجاز البلاغي والعلمي وغيره في القرآن الكريم ولم يهتموا كثيراً بالإعجاز السردى للقرآن الكريم.

أهداف البحث:

- ١- بيان الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم في السرد القصصي.
- ٢- الكشف عن خصائص السرد في القرآن الكريم.
- ٣- بيان ما انطوت عليه سورة يوسف من دلالات عميقة من خلال التحليل السردى للحدث، والشخصيات، والحوار وغيرها من أدوات السرد.
- ٤- تحليل الشخصيات الواردة في سورة يوسف وبيان طبيعة أدوارها.
- ٥- بيان خصائص القصة القرآنية واختلافها عن القصة البشرية.

منهج البحث:

المنهج الذي سوف تتبعه الباحثة هو المنهج الوصفي التحليلي كما استعانت الباحثة بمنهج (تحليل الخطاب) لتحليل الخطاب القصصي في سورة يوسف.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على سورة يوسف كحقل تطبيقي لدراسة الخطاب القصصي في القرآن الكريم.

هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة فصول تتضمن مباحث مختلفة.

الفصل الأول:

مدخل تحديد مصطلحات البحث.

- ١- تمهيد
- ٢- المبحث الأول: القص
- ٣- المبحث الثاني: الخطاب القصصي

الفصل الثاني:

القص القرآني

- ١-المبحث الأول: مكانة القصة في الخطاب القرآني.
- ٢-المبحث الثاني: طبيعة القص القرآني وسماته وأغراضه وخصائصه.

الفصل الثالث:

عناصر الخطاب القصصي في سورة يوسف

- ١-المبحث الأول: الشخصيات والأحداث.
- ٢-المبحث الثاني: السرد ، الحوار ، العقدة ،والنهاية